

المنهج العلمي في تغيير القناعات

١- مخاطبة العقل الواعي بالأفكار الجديدة وإقناعه:

إن الخطوة الأولى في تغيير السلوك هي تغيير الفكر فالإنسان يتحرك من خلال قناعاته الشخصية، إذا أردت تغيير سلوك شخص ما عليك أولاً أن تبدأ بتغيير قناعاته، أما إذا قفزت مباشرة إلى تغيير سلوكه دون أن تبدأ بالفكر فلن تصل إلى النتيجة التي ترونها، أو ستكون نتيجة مؤقتة وبخاصة إذا كان لك عليه سلطان.

٢- ترسيخ الفكرة في العقل الباطني بالتركرار :

يتقبل العقل المعلومات بجزئه المدرك الواعي ولكن هذه المعلومات لن تستطيع أن تكون دافعاً مستمراً للأعمال إلا إذا أصبحت راسخة في منطقة العقل الباطني عن طريق تكرارها . من أسباب عدم مطابقة الفعل للقول هو ما ترسب لدى الإنسان في عقله الباطن من أفكار ومعتقدات، والتي من الجائز أن يقتنع العقل المدرك بعكسها في لحظة من اللحظات لكنه عند التطبيق يصدر من سلوك معبر عن يقينه ومعتقداته الراسخة لديه. كثير من الناس يتحدثون عن العدل والمساواة ولكن عند التطبيق يظهرون بالقيم العشائرية.

٣- تأمين الرضا القلبي :

العقل جندي من جنود القلب نعم القناعة العقلية خطوة أولية لا بد منها ولكن القلب هو الملك والعقل تابع له وهو الذي يعطي الموافقة أو الرفض للجوارح بالتنفيذ من عدمه القلب يتجاذبه طرفان: إيمان وهوى. أما الإيمان فهو تصديق القلب لحقائق العقل كما وأما الهوى فهو اتجاه القلب لما تميل إليه النفس من شهوات حسية أو معنوية. وعلى قدر قوة أحد الطرفين في موقف ما - إيمان أو هوى - تكون له الغلبة على إرادة القلب، ومن ثم يكون من نصيبه الأمر الصادر من القلب للجوارح . عندما نرى طالب العلم بدأ يتهاون في الدراسة فإن هذا يعكس قوة سلطان الهوى على مشاعره ومن ثم فإن الطريقة المثلى لتقويمه ليست بإنكار أفعاله فقط ، هو يعلم جيداً خطأ تقصيره، وإنما تكون بالعمل على تحبيب الدراسة إلى قلبه وبيان فضلها وتشجيعه.

٤- ممارسة مقتضيات تلك الأفكار :

لدوام ثبات القناعة الجديدة نحتاج إلى تكرار التفكير والعمل فيها، واسترجاعها بين الحين والآخر وإلا تلاشى وجودها شيئاً فشيئاً. كم من أعمال ومهارات وأناشيد تعلمناها في الصغر ودخلت اللاشعور، ثم تلاشت منه أو كادت بسبب إهمالها وعدم استرجاعها كل فترة .

<http://www.hayran.info/articles.php?h&القرآن%٢٠%يغير%٢٠%كيف=catid=81&id=1534>

ملاحح الحوار عند صاحب الهوى

يعمد صاحب الهوى إلى صرف النظر عن محور القضية ومحاولة إنهاء الحوار بطرق عديدة إن فشل بإحداها استعمل الأخرى :

الشخصنة : عندما جاء موسى عليه السلام إلى فرعون قال : (إنا رسول رب العالمين - أن أرسل معنا بني إسرائيل)

لكن فرعون هرب من فحوى الكلام إلى انتقاد شخصية المتكلم : (قال ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين- وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين)

التظاهر بعدم معرفة الحقيقة والفهم : (قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ)

قلب الحقائق: قال موسى : (قد جننكم ببينة من ربكم فأرسل معي بني إسرائيل) فأجاب فرعون بصفاقة : (أجبتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى). وما أشبه الأمس باليوم نحن نريد حقنا بأرض

فلسطين فيأتي الغزب ليقول: أنتم إرهابيون تريدون ان تطردوا الاسرائيليين من بيوتهم .

الاستهزاء بالكلام محور النقاش : (قال لمن حوله ألا تستمعون)

الاستهزاء بالشخص نفسه: (قال إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون)

التهديد باستعمال القوة: (قال لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين)

بينما صاحب الحق يضبط أعصابه ويسيطر على نفسه فيواجه خصمه بوجه طلق وابتسامة عريضة وسعة صدر ويعرض الحقائق بكل موضوعية ويلتزم الصبر سلاحا له : قال يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) .

اعتذار لا تبرير

يُستدل على الفضلاء بقدرتهم على محاسبة النفس والاعتراف بالخطأ والاعتذار منه،

وكذا يُستدل على السفهاء بالمنطق التبريري الهروبي وإصرارهم على الخطأ بل وتحميل الآخرين المسؤولية

النقد الذاتي هو أسلوب من التفكير يحمل صاحبة المسؤولية والتبعة في جميع ما يصيبه من نوازل أو ما ينتهي إليه من فشل نتيجة لرأي تبناه أو موقف قام به .

التفكير التبريري يفترض الكمال في صاحبه إن أخطأ برأ نفسه من المسؤولية، وأخذ يبحث عن مبررات خارجية فيرمي المسؤولية على الآخرين.

القرآن الكريم يقرر النقد الذاتي قاعدة أساسية في جميع الأخطاء الفردية والاجتماعية ففي أعقاب غزوة أحد كان التساؤل: (أنى هذا)، فجاء الجواب الحاسم: (قل هو من عند أنفسكم).

وفي معصية آدم وإبليس تظهر الأحداث دور إبليس في إغواء آدم وزوجته، إلا أن آدم وزوجته حملاً نفسيهما المسؤولية : (قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ).

في لحظة انجلاء الحقيقة حقيقة نبوة موسى أيقن السحرة بها فخرؤا ساجدين وآمنوا برب موسى وهارون .. أيضا فرعون تجلت له الحقيقة لكنه أبى علوا استكبارا واستعمل المنطق التبريري واتهام الآخرين فقال : (.. إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون)

Best Regards
Dr . Agiad Beirees
Internal . Endocrinologist

You received this message because you are subscribed to the Google Groups "Kantakji Group" group.

To post to this group, send email to kantakjigroup@googlegroups.com

To unsubscribe from this group, send email to kantakjigroup+unsubscribe@googlegroups.com

For more options, visit this group at <http://groups.google.com/group/kantakjigroup?hl=en>

سياسة النشر في المجموعة:

ترك ما عارض أهل السنة والجماعة... الاكتفاء بأمور ذات علاقة بالاقتصاد الإسلامي وعلومه ولو بالشئ البسيط، ويستثنى من هذا ما يتعلق بالشأن العام على مستوى الأمة كحدث غزة مثلا... عدم ذكر ما يتعلق بشخص طبيعي أو اعتباري بعينه باستثناء الأمر العام الذي يهم عامة المسلمين... تمرير بعض الأشياء الخفيفة المسلية ضمن قواعد الأدب وخاصة منها التي تأتي من أعضاء لا يشاركون عادة، والقصد من ذلك تشجيعهم على التفاعل الإيجابي... ترك المديح الشخصي... إن كل المقالات والآراء المنشورة تُعبر عن رأي أصحابها، ولا تُعبر عن رأي إدارة المجموعة بالضرورة.